

## 2- شرح كتاب التوحيد | | الشيخ عبدالمحسن العباد

### #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد #كتاب\_التوحيد #التوحيد

عبدالمحسن العباد

الرحيم. لطيف. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد مر في الدرس الماضي الكلام من كلام ما على ما يتعلق - 00:00:00

اه الشیخ محمد رحمته رحمه الله. من حيث ولادته ووفاته وعمره ومؤلفاته وان اهمها كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد هو الذي هو احسن كتبه وانفس كتبه واهم كتبه رحمه الله لانه يتعلق - 00:00:20

بيان توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة واحلاظ العبادة له سبحانه وتعالى وكذلك وكونه يشتمل على ايات واحاديث واثار ارض وفي الاخر يأتي بالمسائل المستنبطة من هذه النصوص التي اوردها في الباب - 00:00:50

وذكرت ان عمل الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد يعني شبیه البخاری في كتابه التوحید الذي هو نهاية الجامع الصحيح فان صحيح البخاری اختتمه البخاری رحمه الله بكتاب التوحيد بدأ بكتاب الایمان وختمه بكتاب التوحيد. وذكر قبل كتاب الایمان - 00:01:20

حدث تتعلق ببدء الوحي الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك اتى بكتاب الایمان وختم هذه الكتب بكتاب التوحيد الذي هو اه مشتمل على ايات واحاديث واثار والشیخ محمد - 00:01:50

رحمه الله عمله في كتاب التحفيظ شبیه بعمل البخاری رحمه الله في كتابه الذي ختم به جامعه الصحيح وهو كتاب التوحيد وهو مشتمل على ثمانية وخمسين بابا واما الشیخ محمد عبد الوهاب رحمه الله - 00:02:10

فكتابه مشتمل على ستة وستين بابا وقد بدأ الشیخ محمد رحمه الله الكتاب باطارجمة وهي كتاب التوحيد ثم ذكر فيه ايات واثرا وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - 00:02:30

ذكر المسائل التي تسبّب من هذه الایات والاحاديث والاثار التي يعني او الاثر الذي في الباب وهذا يعني من كماله عن اياته رحمه الله واهتمامه وانه بناء على ما بنى عليه البخاري رحمه الله - 00:02:50

اه صحيح اه كتاب التوحيد الذي هو اخر او اه كتب صحيحه. ونبأ الان يعني بكتاب التوحيد الذي هو الذي هو يسبق او المقدمة التي ذكرها في هذا الكتاب وهي ذكر الایات والاحاديث التي تتعلق بتوحيد الله عز وجل. فنبأ بذلك على بركة الله - 00:03:10

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد - 00:03:40

وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم. قوله ولقد في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الایة قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الایة قوله قل تعالى - 00:04:00

ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الایات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم - 00:04:30

عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. الایة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:04:50

وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله لا يعزب من لا يشرك به شيئاً. فقلت يا رسول الله - 00:05:10

افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجاه في الصحيحين. آآ عرفنا ان الامام رحمة الله قدم هذه المقدمة يعني بين يدي كتابه ومشتملة على مضمون كتابه وهو اه يعني بيان التوحيد والخلاص العبادة لله عز وجل. والتوكيد ينقسم الى ثلاث اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد - 00:05:30

الوهبية وتوحيد الاسم والصفات. هذه انواع التوحيد الثلاثة. وتوحيد الله عز وجل آآ ينقسم الى هذا التقسيم والذي يعني ارسل الله به الرسل وانزل به الكتب هو الى افراد الله بالعبادة والدعوة الى افراد الله بالعبادة وتخصيصها بها وانه لا يكون له شريك فيها. فالتجهيز - 00:06:00

ينقسم لها في اقسام. قسمه العلماء ثلاثة اقسام مستنبطة من اه من الآيات والاحاديث. مستنبطة بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. توحيد التوحيد هو توحيد الالوهية وتوحيد - 00:06:30

دي رومية وتوحيد الاسماء والصفات. وتوحيد الله عز وجل توحيد الربوبية هو آآ افراد الله باعمال العباد توحيد الله وافراده باعمال العباد. فيجعلون اعمالهم خالصة لوجهه لا شريك لا شريك له في - 00:06:50

كما انه لا شريك له في خلقه وايجاده. يعني هذا يعني هذا هو النوع الاول توحيد الله بافعال العباد. وان الله عز وجل آآ هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له فلا يدعى الا الله ولا يتوكلا على الله ولا يستغاث الا بالله ولا يدعى الا الله ولا يذبح الا الله ولم ينذر الا الله - 00:07:10

جميع انواع العبادة التي يجعلها العباد يجعلونها خالصة لوجه الله عز وجل. آآ ومطابقة لما جاء رسول الله بما جاء به رسول الله عليه الصلاة والسلام. واما توحيد الربوبية فتوحيد بافعاله - 00:07:40

افعاله بان يعتقد بأنه الخالق وحده والرازق وحده. المستقر في الكون وحده. لا شريك له في الخلق والإيجاد فلا شريك له في العبادة وكذلك توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبتته الله لنفسه واثبته له رسوله على وجه يليق بكماله وجلاله اثباتا بلا - 00:08:00

وتزييها بلا تعطيل. بل على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فاثبت السمع والبصر بقوله وهو السميع البصير ونفي المشابهة بقوله ليس كمثله شيء. اذا هذه هي انواع التوحيد الثالث - 00:08:20

التي يعني اه الف فيها المؤلفون والتي اشتغلت عليها الكتب ومنها ما ومن الكتب المؤلفة ما بتوحيد الاسماء والصفات ومنهم منه ما يعني بفتح دروبية. ثمان هذه الانواع الثلاثة من التوحيد توحيد الربوبية - 00:08:40

متضمن لتوحيد الاسماء والصفات وهي توحيد الربوبية. لأن من اقر بان الله هو المعبد وحده الذي لا تكون عبادة الله فانه مقر بان الله الخالق الرازق. وبان له الاسماء الحسنى والصفات العليا. يعني - 00:09:00

فهو متضمن من وجد منه توحيد الربوبية توحيد الالوهية فان توحيد الربوبية والاسماء والصفات موجودا ظلمنا انه لا لا يعقل انه يعبد الله وحده ويخصه بالعبادة ثم يجحد ربوبيته او يجحد اسماؤه وصفاته فهو متضمن - 00:09:20

فمن اتي به فهو اتوحيد الاسماء والصفات. وتوكيد الربوبية. واما توحيد الربوبية فمن اتي به وكذلك وصفات من اتابه فانه يلزمها ان يأتي بتوكيد الالوهية. لأن هذا مستلزم يعني هذا التوحيدان - 00:09:40

سعود المنوفية وتوكيد اللوفية متضمن لهم. متضمن لهم. نعم. قال رحمة الله قول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. لن نرى خمس اية يعني خمس ايات يعني آآ خمسة مواضع - 00:10:00

ترى اترا وحدتها وبدأ هذه الآيات بقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون بدأ بهذه الآية. والآية ذكرها كاملة. ولهذا فانه لا يحتاج - 00:10:20

يقال فيها الآية في اخراها ولكن المواقع التي بعدها او الآيات التي بعدها ذكر او لها ثم قال الآية يعني الى اخره الآية الآية يعني الى اخر الآية الا الاخيرة فانه قال الآيات لأن المقصود بذلك ليس اية واحدة وان - 00:10:40

انما هو ايات البلاء يعني بهذه الاية وهي قول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هي التي صدر بها تابه وصدر بها الايات التي اوردها في توحيد العبادة. الايات التي اوردها في توحيد العبادة صدرها بهذه الاية - 00:11:00 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والجن والانس يعني هم من العوالم لان المكافيون بان الاولى الثالثة عالم الجن وعالم عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. هذه ثلاثة عوالم والجن والانس هم الذين كلفوا ويحصل منهم الطاعة والعصيان. واما الملائكة فانهم لا يعصون الله ما - 00:11:20

وهم يفعلون ما يأمرون لا يحصل منهم الا الطاعة. واما الجن والانس فمنهم من يحصل منه في الطاعة ومنهم من يحصل منه في المعصية. قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ذكر الجن والانس. وهذه الاية من الايات التي - 00:11:50

جنب بين الجن والانس. لان الايات في الجن والانس التي جمع فيها الجن والانس كثيرة. ولكن منها ثلاث ايات قدم الانس على الجن. وبقية الايات قدم فيها الجن على الانس. فكيف وما الجن والانس اذا جاء - 00:12:10 اتفن القرآن فانها تأتي آآ في ثلاث مواضع مقدمة للانس على الجن. هذه المواقع الثلاثة هي الموضع الاول في سورة الانعام وكذلك جعلنا لكل نبى شياطين الانس والجن والايـة الثانية يعني في اه سورة الاسراء اذا اجتمعت الانس والجن على ايات مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - 00:12:30

كان بعضهم لبعض ظهيرا. والايـات الثالثة في سورة الجن في قوله آآ وانه كان رجال من الانس. نعم. وانه كان رجال من الشهدـوـن. رجال من الجن فزادوـهم رهقاـ. وان وان - 00:13:00

لتقول الانس والجن وان ظنـها لـتـقـوىـ الانـسـ والـجـنـ. هـذـيـ قـدـمـ الانـسـ عـلـىـ الجـنـ. اـمـاـ بـقـيـةـ الاـيـاتـ الـلـيـ فـيـ القـرـآنـ فـيـهـاـ الجـنـ وـالـانـسـ فـاـنـهـ قـدـمـ الجـنـ عـلـىـ الانـسـ. وـتـقـدـيـمـ الجـنـ عـلـىـ الانـسـ مـعـلـوـمـ لـاـنـ الانـسـ اـفـضـلـ مـنـ الجـنـ - 00:13:20

وذلك ان الانـسـ فـيـهـ الرـسـلـ. وـاـمـاـ الجـنـ فـلـمـ يـرـسـلـ فـيـهـ رـسـلـ. وـاـنـمـاـ الرـسـلـ كـلـهـ مـنـ الانـسـ. وـلـيـسـوـاـ مـنـ مـنـ الجـنـ يعني آآ وـاـيـنـماـ قـدـمـ الجـنـ عـلـىـ الانـسـ لـاـنـ مـتـقـدـمـ الـخـلـقـ وـهـوـ مـعـ الـانـسـ - 00:13:40

انـالـجـنـ الجـنـ خـلـقـهـ قـبـلـ الانـسـ. كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ آـآـ وـلـقـدـ خـلـقـ الـاـنـسـ مـنـ حـمـىـ مـنـ وـالـجـهـنـ خـلـقـنـاهـ مـنـ قـبـلـ قـبـلـ مـنـ يـرـسـمـ يـعـنيـ مـنـ قـبـلـ الانـسـ يـعـنيـ ذـكـرـ تـقـدـيـمـ الجـنـ عـلـىـ الانـسـ لـيـسـ بـفـظـلـهـ وـلـاـ لـشـرـفـهـ عـلـىـ الانـسـ - 00:14:00

انـماـ لـكـوـنـهـ تـقـدـمـ خـنـقـهـ. تـقـدـمـ خـلـقـهـ عـلـىـ خـلـقـ الـاـنـسـ. وـمـاـ خـلـقـتـ الجـنـ وـالـانـسـ الاـ لـيـعـبـدـونـ. يـعـنيـ انـ اللـهـ خـلـقـهـ لـعـبـادـتـهـ وـاـمـرـهـ بـتـوـحـيـدـهـ وـطـاعـتـهـ. وـقـسـمـوـاـ بـعـدـ ذـلـكـ الـىـ قـسـمـيـنـ مـنـ هـمـ الـمـسـتـسـلـمـ الـمـنـقـادـ وـمـنـهـمـ الـذـيـ يـعـنيـ يـكـوـنـ بـخـلـافـ ذـلـكـ - 00:14:20 فالـجـنـ وـالـانـسـ مـنـهـمـ الطـائـعـونـ وـمـنـهـمـ الـعـاصـونـ. مـنـهـمـ الطـائـعـونـ وـمـنـهـمـ الـعـاصـونـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـهـ لـعـبـادـتـهـ لـيـأـمـرـهـ وـيـنـهـاـمـ وـلـيـسـ المـقـصـودـ اـنـ قـدـرـ وـاـنـهـ يـعـنيـ اـنـهـ يـخـلـقـوـنـ لـتـحـصـلـ مـنـهـمـ الـعـبـادـةـ بـالـفـعـلـ فـانـ الـعـبـادـةـ مـاـ حـصـلـتـ الاـ مـنـ - 00:14:50

مـنـ بـعـضـ الجـنـ وـبـعـضـ الانـسـ مـنـهـمـ الطـائـعـونـ وـمـنـهـمـ الـعـاصـونـ. مـنـهـمـ الطـائـعـونـ وـمـنـهـمـ الـعـاصـونـ وـلـيـسـوـاـ كـلـهـ طـاهـرـيـنـ الـذـيـنـ مـاـ يـحـسـبـوـنـ وـلـاـ طـاعـةـ هـمـ الـمـلـائـكـةـ وـاـمـاـ الجـنـ وـالـانـسـ فـيـهـمـ مـنـ يـطـيـعـ وـمـنـ فـيـهـمـ مـنـ يـعـصـيـهـ. وـلـكـنـ لـيـسـ مـعـنـىـ ذـلـكـ وـمـاـ اـخـذـتـ الجـنـ وـالـانـسـ اـنـ اللـهـ

- 00:15:20

قـدـرـ اـنـهـ يـعـبـدـوـهـ جـمـيـعاـ لـوـ قـدـرـ اـنـ يـعـبـدـوـهـ جـمـيـعاـ لـوـ قـدـرـ اـنـ يـعـبـدـوـهـ مـاـ تـخـلـفـ عـنـ لـبـاسـ اـحـدـ. لـكـنـ قـدـرـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـهـمـ فـرـيقـ فـيـ الجـنـةـ وـفـرـيقـ فـيـ السـعـيرـ وـانـ مـنـهـمـ مـنـ يـسـتـسـلـمـ وـيـنـقـادـ لـمـاـ جـاءـ عـنـ اللـهـ وـعـنـ رـسـوـلـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـكـوـنـ وـمـنـهـمـ - 00:15:40 مـنـ يـكـوـنـ بـخـلـافـ ذـلـكـ. وـلـكـنـ الـذـيـ الـذـيـ حـصـلـ هـوـ اـنـهـ اـمـرـوـاـ وـنـهـوـاـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـشـتـسـمـ وـيـنـقـادـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـكـوـنـ وـمـنـهـمـ يـكـوـنـ بـخـلـافـ ذـلـكـ. وـمـنـهـمـ مـنـ يـكـوـنـ بـخـلـافـ ذـلـكـ وـمـاـ خـلـقـتـ - 00:16:00

وـالـانـسـ الاـ لـيـعـبـدـوـنـ. فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ قـدـرـ اـنـ يـعـبـدـهـ الـجـنـ وـالـانـسـ جـمـيـعاـ. وـاـنـمـاـ قـدـرـ اـنـ يـكـوـنـ بـعـضـ يـعـبـدـهـ وـبـعـضـهـ يـعـصـيـهـ. بـعـضـهـ يـعـبـدـهـ وـبـعـضـ النـاسـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ قـدـرـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـلـوـ شـاءـ اـنـ يـطـيـعـوـهـ كـلـهـ - 00:16:20 لـقـدـرـ ذـلـكـ وـحـصـلـ وـلـكـنـهـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـوـ شـئـنـاـ لـاـتـيـنـاـ كـلـ نـفـسـ هـداـهـاـ وـلـوـ شـئـنـاـ لـاـتـيـنـاـ اـنـ كـلـ نـفـسـ هـداـهـاـ وـلـكـنـ حـقـ القـوـلـ مـنـيـ

لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. الذي قدره وهو قضاه ان ان هناك جنة - [00:16:40](#)  
ونار وان الجنة لها اهل وهم مطاعون والنار لها اهل وهم العاصون. لو قدر ان يعبدوه جميعا اللي عبده ولو شئنا لاتنا كل نفس رياها  
ولكن حق القول مني. قل فللله الحجة البالغة فلو شاء لهذاكم اجمعين - [00:17:00](#)  
قل فللله الحجة البالغة فلو شاء لهذاكم بعينه. لو شاء الله ان يعبدوه جميعا لقدر ذلك او لقد حصل. ولكنه ان يعبده من يعبده ويعصيه  
من يعصيه وان يكون فريقه في الجنة وفريق في السعير وهذا هو هذا هو الذي حصل وهذا هو الذي سبق - [00:17:20](#)  
وبه القضاء والقدر. ولهذا قال بعض اهل العلم في تفسير هذه الآية قال ليأمرهم وينهاهم. ليأمرهم بالعبادة وينهاهم عن الشرك ان  
يأمرهم بالعبادة وينهاهم عن الشرك. واول واول امر في القرآن هو عبادة الله عز وجل. واول نهي في القرآن هو النهي عن الشرك.  
وذلك في قول الله عز وجل - [00:17:40](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم فهذا اول امر في القرآن. في آآ في في اول سورة البقرة في ايها الناس اعبدوا ربكم. واول امر هو بعبادة  
الله عز وجل. واول نهي في القرآن هو النهي - [00:18:10](#)  
قال في اخره فلا تدعوا لله اندادا وانت تعلمون. فلا تجعلون يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون  
فراشا وسماء بناء وانزل من السماء ايمان وخرج منها الشمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. اول امر في القرآن - [00:18:30](#)

والامر من عبادة الله واول نهي في القرآن هو النهي عن عبادة الله. النهي عن الاشراك بالله لا تذهب  
لله اندادا وانت تعلمون. والله عز وجل آآ ارسل الرسل وانزل الكتب - [00:18:50](#)  
الله وحده لا شريك له والنبي عن عبادتنا سواه. نعم الآية الثانية. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه  
الآية ولقد بعثنا في كل امة رسولا نعبد الله واجتنب الطاغوت. الآية. هنا قال الآية لانه ذكر اولها - [00:19:10](#)

انا بعدها الآية هني معناتها هي لآخر الآية. بخلاف الآية الاولى فانها ذكرت كاملة. ما يحتاج الى ان يقال الآية ولقد بعثنا في كل امة  
رسولا. وهذه الآية تدل على ان الله عز وجل جعل في كل امة من الامم - [00:19:30](#)

رسولا ارسله اليهم يدعوهם الى ائمه الله وينهاهم عن عبادة الطاغوت. يدعوهם الى عبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة في كل امة  
رسوله. وكل امة ارسل اليها رسول. وقامت الحجة على العباد. وقامت الحجة على العباد - [00:19:50](#)  
ارشاد الرسل وانزال الكتب. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وآآ الطاغوت هو كل من سوى الله يعني  
عباد كل من سوى الله يقال لها يعني انها باطلة وان توصف بانها طاغوت - [00:20:10](#)  
وانها وانها عبادة لغير الله عز وجل. وهذا هو معنى لا الله الا الله لان نعبد الله واجتنبوا الطاغوت لا الله الا الله. لان اجتنبوا يعني لا الله  
وابعدوا الله تعني الا الله. فاذا يعني هذه هاتين هذه الجملة تشتمل - [00:20:30](#)

على بيان اه ان ان بيان معنى لا الله الا الله او متضمنة معنى لا الله الا الله. لان لا الله هو اجتنبوا الطاغوت والا الله وابعدوا الله هو الا  
الله. ولقد بعثنا في كل امة - [00:20:50](#)

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. قال وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين قال وقضى ربك الا تعبدوا الا هو  
احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - [00:21:10](#)

وجاء قبلها لاتدع مع الله الى ان اقرأ فتقعد مذموم مخلولا. وهاتان الآيتان يعني في هذه الآية الا ولا واول الآية الثانية كل منهما في  
عبادة الله وحده لا شريك له. لا تجعل مع الله لها اخر فتقول يا - [00:21:30](#)

مجنون مخدولا وقضى ربك الاسر وقضى يعني امر امر ووصى لان القضاء يكون قضاء شرعا وقضاء كونيا. فالقضاء الكوني هو ما  
سبق به القضاء والقدر القضاء الشرعي هو الامر والنهي. قوله وقضى ربك الا تعبدوه يعني امر ووصى. وآآ انقض - [00:21:50](#)  
كوني ومعنى شرعي. فالمعنى الشرعي هذا هو مثاله. ولقد بعثنا في كل يعني امر ووصى. هذى امر ديني شرعي واما الامر واما  
القضاء الكوني القدري فايضا جاء في سورة اليسر في اولها - [00:22:20](#)

فطونا على بنى اسرائيل في الكتاب هذا القضاء كونه قدرى. فإذا اه القضاء يعني بمعنى كوني وقدري وكوني قدري ومعنى شرعى وقد جاء في اول سورة يعني الاسراء يعني اه هاتان الایتان احدهما في المعنى الكونى والثانية في المعنى اه الشرعى الدينى. واه وابن - 00:22:40

رحمه الله في كتاب الشفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعديل ذكر فيه ثلاثة بابا وجعل الباب التاسع والعشرين يتعلق باللألفاظ التي تأتي لنا معنى كوني ومعنى شرعى وهي اثنا عشر يعني ذكر في هذا الباب اثنا عشر كلمة تأتي بمعنى كوني ومعنى شرعى - 00:23:10

واحد منها بدأها بالقضاء بدأها بالقضاء وذكر يعني جملة من الایات التي فيها التمثيل للقضاء الكونى والقضاء الشرعى. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته. يعني هنا قضى يعني امر ووصى امر ووصى - 00:23:40

يعنى فهذا طوء قضاء ديني شرعى وكما قلت ابن القيم رحمه الله ذكر آآ اثنى عشر آآ يعني آآ كلمة تأتي بمعنى كوني ومنها التحرير والكلمات والاذن وآآ الامر وغير ذلك يعني ذكر - 00:24:00

في الباب التاسع والعشرين من كتابه شفاء العليل فيما جاء في القضاء والقدر والحكمة والتعليم. قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الایة قوله واعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ذكر - 00:24:20

يعنى هاتين الكلمتين وهم معنى لا الله الا الله. لأن قوله لا اشكوا به شيئا هي لا الله واعبدوا بمعنى الا الله فهى مشتملة على اخلاص عباد الله. وهذا كله في توحيد العبادة. هذه كل الایات هي تنفيذ - 00:24:40

توحيد العبادة في توحيد الالوهية. نعم. قوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الایات ثم ذكر يعني في ختامها هذه الایة قلت عليه ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - 00:25:00

فذكر المحرمات يعني في هذه الایات الثلاث وجعل ذكر الاشياء المحرمة المحرمات والمأمورات لان يعني هذه الایات مشتملة على توحيد العبادة وعلى يعني امور اخرى يعني امر الله تعالى بها وامور نهى عنها وهي - 00:25:20

يعنى ولهذا قال الایات لانه ليس المقصود اية واحدة وانما المقصود ثلاث ایات. وكل واحدة منها ختمت الاولى ذلك وصاكم به لعلكم تعلقون. والثانية ختمت بقوله ذلك واصاكم به لعلمكم تذكرون. والثالثة خسمت في قوله ذلك وصاكم - 00:25:50

به لعلمهم تتقدون. ذلك او صاكم به لعلمكم تذكرون. فهذه الایات اشتغلت على هذه الوصية من الله عز وجل عبادته والاخلاص لعبادة الله عز وجل آآ ختمت بهذه اه الجمل او هذه الكلمات التي فيها ذكر الوصية لمن يعقل ويتذكر ويتقى. قال ابن مسعود رضي الله عنه -

00:26:10

من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. فليقرأ قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. الایة. ثم ذكر هذا اثر عن ابن مسعود رضي الله عنه. وهو - 00:26:40

يعنى بالایات الاخيرة ولهذا اتى بالاثر بعدها. ولم يأتي به الاصل انه يبدأ بالاحاديث والاحاديث بالایات ثم الاحاديث ثم الاثار. ولكن هذا الاثر قدمه على الحديث لانه يتعلق بالایات. او بالایات - 00:27:00

اه الاخير الاخير من هذه الایات التي هي ایات سورة الانعام. يعني ذكر يعني اه هذا اثر هنا والا الاصل انه يذكر الاحاديث الایات ثم الاحاديث ثم الاثار. ولكن اذا كان الاثر له تعلق بایات - 00:27:20

بهذا فإنه يقدمه على الاحاديث كما حصل هنا. كما حصل هنا حيث قدم الاثر على حدديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قوله من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. قيل معنى ذلك التي كان - 00:27:40

كأنها وصية الرسول وسلم وانه كأنه عليها خاتمه عليه الصلاة والسلام وانه ختم عليها يعني هذا ليس المقصود يعني بيان التمثيل وانها كأنه عليها الخاتم. كما قال ذلك بعض - 00:28:00

كأنه كأنه خاشم كأنه مختوم بخاتمه صلى الله عليه وسلم وذلك انه آآ يعني اوصى بهذه الوصايا وختم عليها بخاتمه عليه الصلاة والسلام. فاذا التي عليها خاتم واي كان عليها خاتم. كأن عليها خاتم - 00:28:20

من شدة الاهتمام بها وان الناس يحرصون عليها ويعتنون بها ويأخذون بما اجتمع عليه هذه الآيات من الاوامر والنواهي يمثلون الاوامر ويجبنون النواهي. نعم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ - 00:28:40

تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا بي شيئاً وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. فقلت يا رسول الله افلا ابشر - 00:29:10

قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاهم في الصحيحين. ثم ذكر هذا الحديث في في هذه الترجمة وهو حديث عن ابن جبل المشتمل على بيان حق الله عز وجل وحق الله على العباد وحق العباد على الله والمقصود بذلك حق الله - 00:29:30

لان الكتاب كتاب التوحيد وهذا يعني بيان حق الله على العباد هو ان يعبدوه ولا يشركوا بشيء ببيان حق الله على العباد. والرسول عليه الصلاة والسلام كان معاذ بن جبل رضي الله عنه رزيفة وعلى حمار. وهذا من تواضع - 00:29:50

صلى الله عليه وسلم انه يركب على الحمار وانه يردد عليه وملعون ان هذا يعني فيما اذا كانت وطيفة يعني يقول له دافع عليها. اذا كانت دابة مطيبة يعني فانه يردد عليها. واما اذا كانت غير مطلقة فانه - 00:30:10

عليك. فكان النبي صلى الله عليه وسلم فسأله اتدري ما حق العباد على الله وحق عباده حق العباد؟ حق الله العباد حق عباده الله قلت الله ورسوله اعلم. وهذا الاستفهام يعني حصل منه صلى الله عليه وسلم - 00:30:30

هيلفت انتباهه يعني يتوجه ويجمع نفسه على تلقي ما عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا من كمال نصحه وكمال عنایته. يعني بابlag الرسالة وابlag السنن للناس اتدري بان بانه لو قال له حق الله كذا وحق كذا قد يكون حصل منه غفلة - 00:30:50

داكشي ما انتبه له لكن اذا وقع صدري يعني لا شيء ان سيسعد ويتهياً ويجمع نفسه لاستيعاب ما عليه يعني بعد هذا السؤال اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم - 00:31:20

هذا يعني قلت الله ورسوله اعلم يعني هذا هو الذي كان يجيبه الصحابة اذا سألهم الرسول عن شيء يقول الله ورسوله اعلم يقول الله ورسوله اعلم. لان الرسول يعني هو مبلغ عن الله عز وجل وهو الذي جاء بالسنة عن الله سبحانه وتعالى - 00:31:40

قال القرآن كلام الله هو وحي الله والسنة وحي الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وسلم التي هي وحي من الله ولكنها غير لم يتبع بتلاوتها لم يتبع - 00:32:00

بتلاوتها قلت الله ورسوله قال قلت الله ورسوله اعلم وهذا انما يقال في حياته صلى الله عليه وسلم وكذلك بعد وما بعد وفاته فاذا الانسان يقول الله اعلم - 00:32:20

بعض الاسئلة التي قد يسأل عنها لو قيل متى الساعة؟ لا يجوز ان يقال الله ورسوله اعلم يا رسول ما ننسى. ولكن اذا قال الانسان الله اعلم هذا هو الذي لا اشكال فيه. ولا ولا محظوظ فيه ولا يترب عليه اشكال. واما الله ورسوله اعلم فقد تأتي - 00:32:40

فقد يؤتى او يسأل عن شيء يعني ويضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لا يعني ولهذا لما سأله جبريل في حديث جبريل هذه الساعة قال الله يعني انا وانت سواء في عدم العلم بها. لان جبريل هو - 00:33:00

الذي يسأل والرسول صلى الله عليه وسلم يجيب. فلما سأله قال ما نعلوها لما نسأل عن النبي الا ننساه. يعني انا وانت سواء في اعجم العلم بها لانها من خصائص الله عز وجل وانه لا يعلم الساعة الا الله عز وجل. لا يعلم متى تقوم الساعة. يعني الا الله سبحانه وتعالى - 00:33:20

يعني والمقصود انها لا يعلم يعني اه في اي وقت قيامها لكن يعني كونها يومية الجمعة هذا ثبت انها يوم الجمعة. وانها يعني ما تكون يوم السبت ولا الاحد والاثنين. وانما تكون في الجمعة. وانما تكون يعني في الجمعة - 00:33:40

كما يعني جاءت بذلك السنة عن رسول الله وان الساعة تقوم يوم الجمعة. الحاصل ان ان نقول الله ورسوله اعلم يعني تقال يعني في بعض الاحوال وفي بعض الاحوال لا تقال. مثل ما يتعلق بقيام الساعة والسؤال عن الساعة فان - 00:34:00

هذا لا يمكن لا يجوز ان يقال الله ورسوله عليه. اي ان الرسول عليه السلام يعني يعني ليس عنده العلم بقيام الساعة انما علم القيام

بسعة من خصائص الله سبحانه وتعالى. العلم بقيام الساعة من خصائص الله سبحانه وتعالى. قال اتدرى ما حق الله على العباد وما

حق - 00:34:20

اقول اذا قلت الله ورسوله اعلم. قال اه بعد ذلك قال حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً حق العباد على الله ان يعبدوه اي يفردوه بالعبادة فلا يدعون الا الله - 00:34:40

ولا يتوكلون الا على الله ولا يستغفثون الا بالله ولا يذبحون الا لله ولا ينذرون الا لله وجميع انواع العباد تكون خالصة لوجه الله. لابد ان تكون انواع العبادة كلها خالصة لوجه الله - 00:35:00

حق العبادة حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. حق العباد على الله الا يعذبهم يعني وهذا الحق تفضل وامتنان. هو الذي وفهم للعبادة وهو الذي وفهم للجزاء عليها والثواب عليها - 00:35:20

الكل الفضل من الله اولاً واخراً. تفضل بالتوفيق للعمل الصالح. وتفضل بالجزاء عليه والاثامة عليه يعني ادخال الجنة والسلامة من النار. حق العباد على الله الا يعذبهم. يعني يأدوا حقه اذا ادوا حقه الا يعذبهم. وانما يعني يحصل لهم ان يثيبهم وان يجازيهم على - 00:35:40

اعمالهم الطيبة التي عملوها وانما العذاب يكون للكفار ويكون لمن عصى. والعذاب للكفار محقق ولا سبباً لهم من السلامة منه. واما اه العصاة فان امرهم الى الله عز وجل شاء عفا عنهم عفا عنهم ولم يعذبهم وان شاء ادخلهم النار ولكنهم لا يخلدون فيها. لابد ان يخرجوا منها ويدخلوا الجنة. لابد - 00:36:10

ان يخرجوا منها ويدخلوا الجنة. قالوا احق العباد وحق العباد على الله. لا يعذب انما لا يشرك به شيء الا يعذب يعني لا يعذبه في العذاب السرمدي الابدي الذي يكون في النار - 00:36:40

واما من لا يشرك به شيئاً ويكون عنده المعاشي هذا امره الله الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه ولم يدخله النار وان شاء اعف عنه وادخله النار ولكنه لا يخلد فيها. بل لابد ان يخرج منها ويدخل الجنة. لا بد ان يخرج منها - 00:37:00

ويدخل الجنة. نعم. فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. وهذا يدلنا على حرص الصحابة على الخير وعلى يعني بيان ما يسره وتبشير بما يسر وبما يعني فيه مصلحة - 00:37:20

على العباد الذي يبشر به فاستأذن ان يبشر الناس بهذه بهذا الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم له في هذا الحديث فقال لا تبشره فيتكلوا. لا تبشرهم يعني نهي عن التبشير حتى لا يحصل اتكال - 00:37:40

بعض الناس يتکى على سعة رحمة الله ويقول يعني ان ان فضل الله واسع وانه يعني يجازي يعني وانه يثيب يتفضل فلا يتکل على على على فضل سعة فضل الله وانه - 00:38:00

يعني اه يحصل له يعني هذا الشيء ويترك العمل ولها الصحاوة رضي الله عنهم وارضاهم لما ذكر لهم يعني القدر وان كلاما يعني ميسراً لما خلقه كل يعني اه - 00:38:20

يؤاخذ على ما يحصل له قال يعني الرسول عليه الرسول عليه الصلاة والسلام بين يعني ان انه لا يؤاخذ الا من حصل له يعني ما يستحق المؤاخذة عليه. نعم. اخرجاه في الصحيحين. نعم. فيه مسائل. نعم الى مسائل. قال فيهما - 00:38:40

مسائل والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم - 00:39:10